مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

تداخل الفصحى والعامية في النصوص الرقمية وأثره في البنية اللغوية و النحوية، دراسة وصفية

م. د. علاء يوسف حماد
وزارة التربية / مديرية تربية محافظة الانبار
alaayousef7733@gmail.com
07809404733

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مظاهر التعدد اللغوي والازدواجية في الفضاء الرقمي العربي، وتحليل أثر التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية في النصوص المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي؛ وينطلق البحث من فرضية مفادها أن البيئة الرقمية أسهمت في إعادة تشكيل الممارسات اللغوية لدى المستخدم العربي، نتيجة ما تتسم به من سرعة في التواصل وعفوية في التعبير وغياب للرقابة اللغوية الصارمة؛ وقد أدى ذلك إلى ظهور أنماط لغوية جديدة تمثلت في اللغة الوسطى والكتابات الهجينة، مثل العربيزي أو الفرانكو، التي تعتمد على توظيف الحروف اللاتينية والأرقام لتمثيل الأصوات العربية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل نماذج من النصوص الرقمية المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وربطها بالإطار النظري للدراسات اللسانية والاجتماعية المعاصرة. وقد كشفت الدراسة عن بروز عدد من الظواهر اللغوية، من أبرزها التحلل من بعض القواعد النحوية، والاختزال التركيبي، واتساع نطاق المزج بين الفصحى والعامية في الخطاب الرقمي؛ وتوصل البحث إلى أن هذا التداخل اللغوي يعكس طبيعة التحولات التي فرضتها البيئة التواصلية الرقمية، كما يرتبط بعوامل تقنية واجتماعية وثقافية متعددة. ويشير ذلك إلى أن استمرار هذه الظواهر دون وعي لغوي قد يترك أثرًا في سلامة البنية اللغوية للعربية وفي علاقتها بالهوية الثقافية للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية اللغوية – الفضاء الرقمي – العربيزي – الهوية اللغوية.

المقدمة:

شهدت اللغة العربية في العقود الأخيرة تحولات متسارعة نتيجة التغيرات التقنية والثقافية التي فرضها العصر الرقمي، فقد أصبح الفضاء الإلكتروني مجالًا واسعًا لتداول اللغة خارج الأطر التقليدية التي كانت تضبط استعمالها في الكتابة والخطاب. وقد أفرزت هذه البيئة الجديدة أنماطًا تعبيرية متعددة كشفت عن تحولات عميقة في علاقة المتكلم العربي بلغته، إذ لم تعد الفصحى وحدها الأداة الرئيسة للتواصل الكتابي، بل أخذت تتداخل معها العامية وأنماط كتابية هجينة نشأت في سياق الاستخدام الرقمي اليومي، وقد أسهم الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الممارسات اللغوية لدى المستخدمين العرب، إذ أتاحت هذه المنصات فضاءً تواصليًا مفتوحًا لا يخضع في الغالب لرقابة لغوية أو تقعيد نحوي صارم، مما أدى إلى بروز ظواهر لغوية متعددة مثل الازدواجية بين الفصحى والعامية، وظهور اللغة الوسطى التي تمزج بين خصائصهما، وانتشار الأنماط الكتابية الهجينة كالعربيزي والفرانكو التي تستخدم الحروف اللاتينية والأرقام لتمثيل الأصوات العربية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

وقد انعكس هذا التداخل اللغوي على بنية النصوص الرقمية انعكاسًا واضحًا، إذ بدأت ملامح التحلل من القواعد النحوية والتركيبية تظهر في كثير من النصوص المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما برزت ظواهر الاختزال النحوي وتفكك الإسناد نتيجة الميل إلى السرعة والاختصار في التعبير. ولم تعد الجملة العربية في هذه البيئة تخضع بالضرورة للقواعد المعيارية التي تضبطها في النصوص الأدبية أو العلمية، بل أصبحت تتشكل وفق مقتضيات التواصل السريع والسياق الاجتماعي للمستخدمين، ولا يمكن فهم هذه التحولات اللغوية بمعزل عن العوامل التقنية والاجتماعية التي أسهمت في نشأتها وانتشارها، فالتطور التكنولوجي وانتشار الهواتف الذكية والوسائط الرقمية أتاحا للأفراد إمكانات جديدة للتعبير والتفاعل، في حين أسهمت الهيمنة الاجتماعية للهجات العامية والتعدد اللغوي في المجتمعات العربية في تعميق هذا التداخل بين المستويات اللغوية المختلفة. وقد أدى ذلك إلى تساؤلات متزايدة حول أثر هذه التحولات في سلامة اللغة العربية ومستقبل هويتها اللغوية في ظل العولمة الرقمية.وانطلاقًا من هذه الإشكالية يسعى هذا البحث إلى دراسة مظاهر التعدد اللغوي والازدواجية في الفضاء الرقمي، وتحليل الأنماط الهجينة التي ظهرت في الكتابة العربية المعاصرة، والكشف عن أثر هذا التداخل اللغوي في البنية النحوية للنصوص الرقمية. كما يحاول البحث الوقوف على العوامل التقنية والاجتماعية التي تقف وراء هذه الظاهرة، واستجلاء انعكاساتها على الهوية اللغوية العربية ومستقبل اللغة الفصحى في عصر التواصل الرقمي، ويهدف البحث كذلك إلى الإسهام في فهم التحولات اللغوية التي تشهدها العربية في البيئة الرقمية، من خلال مقاربة علمية تستند إلى الدراسات اللسانية والاجتماعية المعاصرة، وتسعى إلى قراءة الظاهرة في سياقها الثقافي والتواصلي الأوسع، بما يتيح بناء تصور أكثر عمقًا لطبيعة العلاقة بين اللغة والتكنولوجيا في المجتمعات العربية المعاصرة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية لغوية معاصرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحولات التي أحدثتها البيئة الرقمية في أنماط التواصل لدى المتحدثين باللغة العربية؛ فقد أسهم الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي في أشكال جديدة من التعبير اللغوي تجمع بين الفصحى والعامية واللغات الأجنبية، الأمر الذي أفرز ظواهر لغوية جديدة مثل اللغة الوسطى والكتابة الهجينة كالعربيزي والفرانكو؛ وتبرز أهمية الدراسة كذلك في محاولة الكشف عن أثر هذه التحولات في البنية النحوية للنص العربي الرقمي، وما قد يترتب عليها من تغيرات في سلامة اللغة العربية وفي علاقتها بالهوية الثقافية للمجتمع العربي، كما تسعى الدراسة إلى الإسهام في توجيه الاهتمام العلمي نحو دراسة اللغة العربية في سياقها الرقمي المعاصر، بما يفتح آفاقًا أوسع لفهم التغيرات اللغوية التي يشهدها العصر الرقمي.

أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع انطلاقًا من ملاحظة الانتشار المتزايد لظاهرة التداخل بين الفصحى والعامية في النصوص الرقمية، وما يصاحب ذلك من استعمال أنماط كتابية هجينة تعتمد الحروف اللاتينية والأرقام لتمثيل الأصوات العربية؛ كما يعود اختيار الموضوع إلى ما يثيره هذا التحول اللغوي من تساؤلات حول تأثيره في سلامة البنية اللغوية العربية ومستقبل الفصحى في

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

ظل العولمة الرقمية. ويضاف إلى ذلك ندرة الدراسات التي تتناول هذه الظواهر من زاوية لغوية تحليلية تربط بين البعد اللساني والبعد الاجتماعي والتقني، مما جعل هذا الموضوع جديرًا بالدراسة والبحث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تنامي ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في الفضاء الرقمي العربي، وما يصاحبها من ظهور أنماط كتابية هجينة مثل العربيزي والفرانكو، الأمر الذي أدى إلى تحولات ملحوظة في بنية النص العربي الرقمي. وتثير هذه الظاهرة جملة من التساؤلات حول طبيعة هذا التداخل اللغوي، وأثره في القواعد النحوية والتركيبية للجملة العربية، والعوامل التقنية والاجتماعية التي أسهمت في انتشاره، فضلًا عن انعكاساته المحتملة على الهوية اللغوية العربية ومستقبل اللغة العربية الفصحى في البيئة الرقمية.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

1. التعرف إلى مظاهر التعدد اللغوي والازدواجية في الفضاء الرقمي العربي.
2. توضيح مفهوم الازدواجية اللغوية واللغة الوسطى في سياق التواصل الرقمي.
3. الكشف عن طبيعة الأنماط الكتابية الهجينة مثل العربيزي والفرانكو وأسباب انتشارها.
4. تحليل أثر التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في البنية النحوية للنص الرقمي.
5. الوقوف على العوامل التقنية والاجتماعية التي أسهمت في انتشار هذه الظواهر اللغوية.
6. بيان أثر هذه التحولات اللغوية في الهوية اللغوية العربية ومستقبل اللغة الفصحى.

المبحث الأول: مظاهر التعدد اللغوي والازدواجية في الفضاء الرقمي

المطلب الأول: مفهوم الازدواجية واللغة الوسطى

الازدواجية اللغوية ظاهرة لسانية قديمة الجذور، غير أنها وجدت في الفضاء الرقمي بيئةً خصبةً أعادت تشكيل ملامحها وزادت من تعقيد أبعادها. وقد تعددت التعريفات التي أسبغها الباحثون على هذا المفهوم، وإن اتفقت في جوهرها على أن الازدواجية تعني تعايش نظامين لغويين في مجتمع واحد أو لدى فرد واحد، يؤديان وظائف تواصلية مختلفة باختلاف السياق والموقف.

وقد حدّد اللساني الأمريكي شارل فرجسون الازدواجية بأنها "وضع لغوي ثابت نسبيًا يكون فيه نوع من اللهجات مختلفًا اختلافًا كثيرًا عن غيره من الأنواع ومنظمًا أو مصنفًا للغاية". (الفلاوي، 1996، ص21). ويرى صالح بلعيد في تعريفه أن الازدواجية هي "استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى"، (بلعيد، 2010، ص12) بمعنى أن المتكلم لا يلتزم بنظام لغوي واحد في خطابه، بل يتنقل بين منظومتين لغويتين تبعًا لحاجته التعبيرية. ويذهب الباحث الفرنسي وليام مارسي في وصفه للازدواجية العربية إلى أنها "حالة لغوية يتعايش فيها نظامان لغويان في مجتمع واحد، فيؤديان وظائف تواصلية مختلفة، وهو ما يمكن أن نعبر عنه في جميع اللغات بوجود لغة مشتركة وقد تسمى فصيحة أو رسمية، ولغة خاصة وقد تسمى لهجة أو عامية، فينتج عن ذلك وجود مستويين أحدهما رفيع والآخر وضيع". (النصراوي، 2013، ص2) وهذا التمييز بين المستويين هو ما يُعرف في الدراسات اللسانية الحديثة بـ"اللغة العالية" و"اللغة الدنيا"، وهو تقسيم وظيفي لا قيمي، إذ يعكس توزيع الاستعمال

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

اللغوي على مناطق الحياة المختلفة لا درجات الأهمية.أما مفهوم اللغة الوسطى، فيرتبط ارتباطًا وثيقًا بما ينشأ حين يتلاقى المستويان اللغويان ويتداخلان، فلا يبقى النص فصيحًا خالصًا ولا عاميًا محضًا، بل يتشكل نمط لغوي وسيط يجمع سمات الطرفين ويمزج بين قواعدهما. وقد لاحظ الباحثون في سياق الدراسات الاجتماعية اللغوية أن هذا المستوى الوسيط أصبح أكثر حضورًا في المجتمعات العربية مع التوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتشابك الفصحى والعامية في نص واحد تشابكًا يعكس الهوية اللغوية المركبة للمتكلم العربي. (بن حليمة وعبيدات، 2021، ص35–36) ويرى الباحثون أن اللغة المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي تعكس الواقع اللغوي في المجتمع الذي تغلب عليه العامية واللهجات؛ فـ "أما الفصحى فهي لغة التعليم والخطابات الرسمية والتأليف فقط"، (بن حليمة وعبيدات، 2021، ص51) في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي بما تتيحه من حرية تعبيرية وانفتاح تواصلي تُشجع على توظيف المستوى الذي يجد المتكلم فيه ارتياحه وتلقائيته، وهو في الغالب مستوى يمزج بين الفصيح والعامي دون ضابط نحوي صريح. وتزداد صورة الازدواجية تعقيدًا في الفضاء الرقمي لأن الكتابة فيه تجمع بين طابع الخطاب الشفهي من حيث العفوية والسرعة وغياب الرقابة اللغوية، وبين طابع الكتابة من حيث التدوين والتثبيت، مما يجعل النصوص الرقمية وثيقة شاهدة على هذا التداخل بين المستويات. وقد أسهمت هذه الطبيعة المزدوجة للنص الرقمي في إفراز ما يمكن تسميته بـ"اللغة الوسطى الرقمية"، وهي لغة تقع في منزلة بين الفصحى الكاملة والعامية الخالصة، ولا تستقر على نظام صرفي أو نحوي محدد، بل تتشكل بحسب الموقف التواصلي والخلفية الثقافية للمستخدم.

المطلب الثاني: الأنماط الهجينة (العربيزي والفرانكو)

إذا كانت الازدواجية اللغوية قد شكّلت الخلفية النظرية لفهم الوضع اللغوي في الفضاء الرقمي، فإن الأنماط الهجينة تمثّل الوجه التطبيقي لهذه الازدواجية في أكثر صورها تعقيدًا وإثارةً للجدل. وفي مقدمة هذه الأنماط يقف العربيزي بوصفه ظاهرة كتابية ناشئة عن تلاقي بيئتين: بيئة رقمية تفرض إكراهاتها التقنية، وبيئة ثقافية تحمل تمثلاتها الهوية المتشعبة.ولفهم هذه الأنماط في سياقها الصحيح، لا بدّ من الوقوف على مفهوم العربيزي ذاته وما تضمنته الدراسات من تعريفات له وقد رصد الباحثون طائفة من المسميات التي أُطلقت على هذه الظاهرة، من بينها "الفرانكو آراب"، و"الأربزيشن"، وهي تسميات تشترك في الإشارة إلى طريقة هجينة في كتابة العربية باستخدام الحروف اللاتينية والأرقام، دون أي اعتماد على الحرف العربي الأصيل.

(عمر وفضل، 2025، ص395) وقد نشأ هذا النمط الكتابي في بيئة رقمية معولمة، إذ كان المستخدم العربي مضطرًا في بدايات الشبكة العنكبوتية والهواتف المحمولة إلى التعامل مع أنظمة تشغيل لا تدعم الحرف العربي، فابتدع المستخدمون وسيلة بديلة تمثلت في كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية، وتعويض الأصوات غير الموجودة في اللاتينية بأرقام، مثل استخدام 3 للعين، و7 للحاء، و5 للخاء. ومن هنا بدأت رحلة تشكّل هذه الكتابة الجديدة، التي سرعان ما انتشرت بين الشباب لا بوصفها حاجة تقنية فقط، بل بوصفها لغة "موازية" تعكس روح العصر الرقمي وتصوراته الهجينة. (عمر وفضل، 2025، ص396)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

وقد تحولت هذه الظاهرة إلى نمط تعبيري يحمل خصائص لغوية واجتماعية واضحة، تتمثل في كونها كتابة لا تعتمد الضبط أو القواعد النحوية، وتمزج بين العامية والفصحى، وتستخدم رموزًا وأرقامًا بدل الحروف، وتنتج تقنيًا داخليًا غير رسمي للكتابة، مما ينعكس سلبًا على الأداء القرائي والكتابي لاحقًا. (الزعبي، 2020، ص74؛ صوان، 2021، ص135)

أما الفرانكو فهو فرع من هذه الظاهرة الهجينة يتميز باعتماده على اللغة الفرنسية أداةً للمزج، وهو أكثر حضورًا في البلدان ذات الموروث الاستعماري الفرانكفوني، كالمغرب والجزائر ولبنان، حيث يتداخل الحرف اللاتيني ذو المرجعية الفرنسية مع الألفاظ العامية في نسيج كتابي واحد مفكك. وقد أشارت دراسة نادر سراج الخاصة بالسياق اللبناني إلى وجود تنوع كبير في قواعد التمثيل الصوتي بسبب تعدد اللهجات، وأن العربيزي في هذا السياق يعمل أداةً تواصلية متعددة الوظائف، منها التيسير، والتمييز، والمبادرة، والتعبير عن هوية شبابية أو محايدة.

(عمر وفضل، 2025، ص392) وعلى الصعيد الصوتي، لا يعتني العربيزي بالمخارج ولا بالتقعيد الصوتي العربي، إذ يأتي التحوير الصوتي نتيجة "اضطرار تكنولوجي" لا قاعدة لغوية، وهو ما يُضعف إدراك الناشئة للعالقة الطبيعية بين الصوت والحرف، وقد يعمّق من تشوشهم اللغوي في المراحل الدراسية المبكرة. (الجبالي، 2020، ص59؛ عمار، 2021، ص118) والجدير بالملاحظة أن هذه الكتابة لا تستقر على نظام ثابت، بل تختلف بحسب البيئة والخلفية التعليمية والموضة الرقمية، ما يجعلها غير مضبوطة وغير قابلة للتقنين العلمي. فالحرف "ش" مثلًا يُكتب بصيغ مختلفة منها tch :و ch وsh و$، (حسين، 2019، ص43) وكذلك الحال مع سائر الأحرف التي يتباين تمثيلها من بلد إلى آخر ومن مستخدم إلى آخر.وتكمن خطورة هذه الأنماط الهجينة في أن أثرها لا يقف عند تشويه بنية الكلمة، بل يتجاوز ذلك إلى تكريس كتابة هجينة تفصل المتعلم عن التراث النصي العربي، وتغذّي قطيعة بين النشء وبين الكتابة العربية المعيارية، مما ينعكس سلبًا على الأداء القرائي والكتابي لاحقًا.

(عمر وفضل، 2025، ص397)

وقد خلصت دراسة نوال الخطيب (2020) إلى أن العربيزي ليس مجرد بديل مؤقت، بل يمثل رمزًا ثقافيًا لجيل الشبكة العنكبوتية، وأنه يشير إلى تحولات عميقة في مفهوم الكتابة القياسية، وأن التكنولوجيا أدّت دورًا محوريًا في ترسيخ الظاهرة. (عمر وفضل، 2025، ص392) وهو ما يعني أن هذه الأنماط الهجينة قد تجاوزت طور الحاجة التقنية العابرة، لتترسّخ بوصفها سلوكًا كتابيًا اجتماعيًا يحمل دلالات هوياتية وثقافية عميقة تستوجب القراءة والتحليل.

المبحث الثاني: أثر التداخل اللغوي في البنية النحوية للنص الرقمي

المطلب الأول: التحلل من القواعد النحوية والتركيبية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

باتت مواقع التواصل الاجتماعي ميدانًا خصبًا لرصد ظاهرة التحلل من القواعد النحوية والتركيبية، إذ إن الإشكالية التي يطرحها أسلوب الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي في لحظة الانتهاك والانزياح المستمر في بناء الكلمة والجملة والسياق، جعلت الأخطاء النحوية واللغوية التي أصبحت ظاهرة شائعة في مواقع التواصل الاجتماعي تُفرز لنا لغة أو طريقة جديدة في التعبير يمكن أن نطلق عليها نحو التواصل الاجتماعي. (الحياني والشرعة، 2020، ص14)

ويتجلى هذا التحلل النحوي بوضوح من خلال ما يُفرزه الفضاء الرقمي من انزياحات لغوية ارتبطت بالكتابة في الشبكة العنكبوتية، أبرزها: الوسائل الكتابية والطباعية التي تخضع لتنظيم اللغة المكتوبة وتصميم الحروف والألوان، إذ تتخذ شكلًا خاصًا يخالف الكتاب العادي. والوسائل البصرية التي يتزامل فيها الكتاب البصري المعروف لحروف تشكّلها ضمن الحياة اللغوية التي يخضع لكل منها اللهجات العامية، إذ أفضت هذه الأنماط إلى تآكل الأصوات اللغوية الأساسية، مما أصبح انتهاكًا شائعًا في وسائل التواصل الاجتماعي. (الحياني والشرعة، 2020، ص21)

وعلى صعيد المبادئ النحوية الأساسية التي تحكم لغويات الشبكة العنكبوتية، يرى الباحثون أن مواقع التواصل الاجتماعي تضغط بوصفها وسيطًا بين خصائص المنطوق والمكتوب الإلكتروني التي تؤدي إلى إضعاف الجوانب النحوية الرسمية لحياة الكلام العادي، لا سيما ذات الأهداف التواصلية التي يمكن استعراضها في ضوء مبادئ التعاون لغرايس التي تبلورت لحوار يتلاءم مع مبدأ التواصل ومطلب الفجوة اللغوية التي تسببت التداخل بين الأنماط المتعددة في شبكة العنكبوتية . (الحياني والشرعة، 2020، ص22) وقد حدد الباحثون ستة مبادئ تعاونية للحياضة التي تكمل استعمال التعاون الكف للغة التي يمكن التعبير عنها، وهي: مبدأ الكم بأن يقول ما هو ضروري أي بالضبط اللازم للحر والضروري، ومبدأ الكيف بأن يقول ما ينبغي على لسانه وعلى صدق المعلومات الكافي والوضوح، ومبدأ النوع والسمة بأن يكون صادقًا حقيقيًا والتكلم بوضوح بالأدلة المئنة، ومبدأ العلاقة والصلة وهو لا شيء مريد وشيئًا قد علق بالاصالة، ومبدأ المثل والأداء وهو لا يكتملا ذلك أي في ذات الأخبار المستمر الذي قال بالنسب للتعُلم، ومبدأ اللطف وهو الراحة اللطف للطيفًا حلقًا اجتماعيًا في التعامل. (الحياني والشرعة، 2020، ص22–23) وفيما يخص أثر هذا التحلل في البنية النحوية، فإن الفجوة التواصلية الاجتماعية عرضت على اللغة وظيفتها التواصلية حالة خاصة من التفاعل الفعلي الأعلى وعلوها الأساسية لها الصياغات الاجتماعية وأضعف القوة النحوية وضوابط الكلم اللغوي اختراق مراجعات جديدة ذات مرجعيات لم يقض قريبات ارتبطت بالمجتمع. (الحياني والشرعة، 2020، ص23) ويُشير الباحثون في هذا السياق إلى أن الكلام المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي هو كلام إلى درجة الصفر اللغوي، فكل فرد له طريقة في التعبير، وأن هذا التعبير بدأ يتخذ طبقات لغوية خاصة ، والفرز الجنوسي له طبقة خاصة من الأسلوب، فالنساء أيضًا لهن طريقة خاصة بالكتابة، والكبار والصغار، حتى أصبحت كل فئة أو طبقة لها لغة وانزياحات لغوية وشفرات ووظائف تختلف عن الطبقات الأخر. (الحياني والشرعة، 2020، ص14)

إذ إن التحلل من القواعد النحوية والتركيبية في النصوص الرقمية ليس مجرد ظاهرة عابرة، بل هو نتاج تراكمي لتداخل عوامل تكنولوجية واجتماعية وثقافية معقدة، أفضت إلى نشوء نمط تعبيري هجين يتجاوز الحدود الوظيفية للغة الرسمية، مما يفرض على الباحثين اللغويين ضرورة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

دراسة هذه الظاهرة بمنهجية علمية دقيقة تستوعب أبعادها البنيوية والتداولية والاجتماعية في آنٍ واحد. (الحياني والشرعة، 2020، ص23)

المطلب الثاني: الاختزال النحوي وتفكك الإسناد

يُعدّ الاختزال النحوي من أبرز الظواهر اللغوية التي أفرزتها بيئة التواصل الرقمي، إذ باتت النصوص المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي تميل بصورة ملحوظة إلى حذف عناصر أساسية من بنية الجملة العربية، مما أدى إلى إرباك العلاقة الإسنادية التي تقوم عليها اللغة في أصلها الفصيح. وقد أسهمت طبيعة الفضاء الرقمي القائمة على السرعة والاختصار في تكريس هذه الظاهرة وتعميقها، حتى غدت سمةً مميّزةً للكتابة الرقمية العربية في عصرنا الراهن. (Ziyadi, 2021, p.699)

وتتجلى ظاهرة الاختزال النحوي في أوضح صورها من خلال حذف المبتدأ أو الخبر أو الفاعل من الجمل الرقمية، وهو ما يُخالف مقتضيات النحو العربي الذي يشترط اكتمال الركنين الأساسيين في الجملة الاسمية، وتوافر الفعل والفاعل في الجملة الفعلية. فعبارات من قبيل "وصل" دون ذكر الفاعل، أو "جميل جدًا" دون مبتدأ يسبقها، أصبحت شائعة في التعليقات والمنشورات الرقمية، مما يُفضي إلى غموض في المعنى وإخلال بمنظومة الإسناد التي تُشكّل عصب الجملة العربية. (Al-Subaie, 2018, p.94)

ويرتبط بهذا السياق ما أشار إليه الباحثون من أن النصوص الرقمية تفضّل الجمل القصيرة المقتضبة التي تُعبّر عن الأفكار بسرعة ودون تعقيد بنيوي، مما أفضى إلى نشوء نمط كتابي جديد يتحاشى الجمل الطويلة المركّبة ذات الأبعاد البلاغية والنحوية الثرية. وهذا التوجه وإن كان يُلبّي متطلبات التواصل السريع، إلا أنه يُهدد ما تختزنه اللغة العربية من قدرات تعبيرية راسخة، بنيت عليها قرون من الإنتاج الأدبي والعلمي. (Ziyadi, 2021, p.699)

ومن أبرز مظاهر تفكك الإسناد في النصوص الرقمية انتشار ما يُعرف بالحذف التداولي، وهو حذف يُبرَّر أحيانًا بالسياق التخاطبي المشترك بين المتحاورين، غير أنه كثيرًا ما يتجاوز حدود ما يُجيزه النحو العربي حتى في أحوال الحذف المعهودة. وقد لاحظ الدارسون أن هذا النوع من الحذف يتسع في الكتابة الرقمية ليشمل عناصر لا يمكن الاستغناء عنها لغويًا، مما يُولّد جملًا ناقصة الإسناد تفتقر إلى الوضوح الدلالي. (Sharif, 2023, p.36)

وتزداد خطورة هذه الظاهرة حين نُدرك أن الاختزال النحوي لا يقتصر على الجمل البسيطة، بل امتدّ ليطال التراكيب المعقدة التي تعتمد على التبعية والربط، فأصبحت الجمل الموصولة والحالية والشرطية شحيحة في النصوص الرقمية، وحلّ محلها التعبير المباشر المجتزأ. وهذا ما ينعكس سلبًا على مستوى الدقة الدلالية، إذ تُصبح النصوص عُرضة لتأويلات متعددة قد تتناقض مع مقصود كاتبها. (Fayoumi et al., 2022, p.28)

وفي هذا الإطار يُشير الباحثون إلى أن ظاهرة "الحشو" التي انتشرت موازيةً للاختزال تكشف عن تذبذب حاد في بنية الجملة الرقمية، فبينما تُحذف عناصر ضرورية يُؤتى بأخرى زائدة لا تُضيف قيمة نحوية أو دلالية. ومن أمثلة ذلك استخدام عبارة "تم تقديم الشكر من قبل اللجنة" بدلًا من "قدّمت اللجنة الشكر"، وهو تركيب مفكّك يُخالف أصول الصياغة العربية الفصيحة التي تُقدّم الفعل وفاعله على الهيمنة المبنية للمجهول. (Ziyadi, 2021, p.699)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

وقد أسهمت ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية في تعميق ظاهرة تفكك الإسناد، إذ حين يلجأ الكاتب الرقمي إلى مزج الاثنتين في نصٍّ واحد تتعارض قواعد كل منهما مع الأخرى، مما يُنتج تراكيب هجينة لا تنتمي بالكامل إلى نظام نحوي متسق. وقد أوضح الباحثون أن هذا التداخل يُفضي إلى ما يُسمى بالازدواجية اللغوية المتزايدة التي تتطلب دراسة معمّقة لتأثيراتها الثقافية والاجتماعية.(Al-Subaie, 2018, p.94)

ولا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه أدوات التدقيق اللغوي والنحوي في البيئة الرقمية العربية في تعزيز انتشار هذه الظاهرة وتكريسها، إذ يكتب كثير من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي نصوصهم دون أي رقابة لغوية آلية أو بشرية، مما يُتيح للأخطاء النحوية والاختزالات غير المبررة أن تتداول على نطاق واسع وأن تُصبح بمرور الوقت نماذج لغوية مُحتذاةً.

(Fayoumi et al., 2022, p.28)

وخلاصة القول أن النحوي وتفكك الإسناد في النصوص الرقمية ليسا مجرد ظاهرة أسلوبية عابرة، بل هما نتاج تحوّل بنيوي عميق في علاقة المستخدم العربي بلغته؛ تحوّل تُغذّيه سرعة التواصل الرقمي من جهة، والتأثير المتنامي للعامية واللغات الأجنبية من جهة أخرى. ومعالجة هذه الظاهرة تستلزم وعيًا نقديًا بأهمية الحفاظ على سلامة البنية النحوية العربية، وتطوير أدوات رقمية متخصصة تُسهم في صون الجملة العربية من التفكك والإخلال. (غازي، 2025، ص10)

المبحث الثالث: العوامل والدوافع وراء تداخل الفصحى والعامية

المطلب الأول: العوامل التقنية والاجتماعية

لا يمكن دراسة ظاهرة تداخل الفصحى والعامية في النصوص الرقمية بمعزل عن السياق التقني والاجتماعي الذي أفرزها، إذ تتضافر جملة من العوامل المتشابكة في تشكيل هذا الواقع اللغوي الجديد الذي باتت تعيشه اللغة العربية في الفضاء الإلكتروني. وقد أسهمت التحولات التكنولوجية المتسارعة في إعادة رسم خارطة التواصل البشري، وفتحت أمام الأفراد أبوابًا غير مسبوقة للتعبير والتفاعل، بعيدًا عن القيود التي فرضتها وسائل الإعلام التقليدية.

(بن حليمة وعبيدات، 2021، ص1) وفي مقدمة العوامل التقنية التي أسهمت في تعميق هذه الظاهرة انتشار الهواتف الذكية واللوحات المحمولة على نطاق واسع في الوطن العربي، وهو انتشار صاحبه في مراحله الأولى غياب واجهات عربية كاملة على هذه الأجهزة التي صُنعت في الغرب وصُمّمت أساسًا للكتابة باللاتينية. وقد دفع ذلك كثيرًا من المستخدمين الذين لا يتقنون لغة أجنبية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية تعبيرًا عن أصوات عربية، مما أفضى إلى ما بات يُعرف بظاهرة "العربيزي" أو "العربتيني"، كما ينظر إلى العربيزية في ضوء هذا السرد التاريخي على أنها جزء من المؤامرة التاريخية على الحضارة العربية.(الشامي، 2015، ص471)

وقد أكد الباحثون أن هؤلاء المستخدمين لم يتبنّوا هذه الظاهرة رغبةً منهم فيها أو إعجابًا بها، بل كانت الحاجة التقنية هي التي دفعتهم إلى ذلك في البداية، ثم توسّع استعمالها لاحقًا حتى مع تعريب أزرار الشاشات، إذ بات بعض المستخدمين يشعرون بالارتياح في توظيف الحروف اللاتينية لأنها لا تخضع لرقابة إملائية ولا تستلزم التفكير في النحو والإعراب.

(الشويرخ، 2014، ص28–29) أما على الصعيد الاجتماعي، فإن غياب الرقابة اللغوية عن منصات التواصل الاجتماعي يُمثّل عاملًا جوهريًا في انتشار التداخل بين الفصحى والعامية، إذ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

تفتقر هذه المنصات إلى آليات لغوية ضابطة تُحكم جودة ما يُكتب وتنشره. ويجد المستخدم نفسه في فضاء مفتوح لا يُشترط فيه مستوى لغوي بعينه، مما يُشجع على التواصل المفتوح مع مختلف الفئات بصرف النظر عن المستوى اللغوي، إذ إن كل ما يهمّ المستخدم هو وصول رسالته من خلال وضوح الفكرة. (بن حليمة وعبيدات، 2021، ص52)

ويرتبط بهذا السياق عامل اجتماعي آخر لا يقل أهمية، وهو هيمنة العامية على الحياة اليومية للمجتمعات العربية، حيث تظل الفصحى في وعي كثير من الناطقين بها لغةً للتعليم والخطابات الرسمية والتأليف فحسب، دون أن تُشكّل جزءًا من التواصل اليومي الطبيعي. ولهذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها منبرًا حرًا وغير رسمي إنما تعكس هذا الواقع اللغوي السائد في المجتمع، وتُضخّمه بدلًا من أن تُصحّحه. (بن حليمة وعبيدات، 2021، ص52)

ومن العوامل الاجتماعية الجوهرية كذلك ما يتصل بظاهرة التعدد اللغوي التي تسم المجتمعات العربية عمومًا، حيث تتعايش في المجال اللغوي الواحد الفصحى والعامية والفرنسية أو الإنجليزية أحيانًا في صراع دائم على الحضور والاستعمال؛ وهذا ما نلمسه بوضوح في الواقع اللغوي الجزائري مثلًا، الذي تتجاور فيه اللغة العربية بشقيها الفصيح والعامي، إلى جانب اللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية بلهجاتها المتعددة، مما جعل المجتمع الجزائري من بين الدول المتعددة اللغات إلى جانب الهند ومصر والمغرب وغيرها من البلدان. (كالفي، 2008، ص397)

تهدف ظاهرة العربيزي إلى إنكار الموروث الحضاري القيم للأمة العربية المصوغ بالعربية الفصيحة، وأنها تزيد من اتساع الهوة الاجتماعية بين طبقة اجتماعية صغيرة تفتخر بالثقافة الغربية، وشريحة واسعة تحافظ على إرثها اللغوي العربي العريق.

(السمري والخاجة، 2015، ص301) إن سرعة انتشار اللغة الرقمية الهجينة تعود في جوهرها إلى ظهور الأجهزة الإلكترونية وخدمة الهواتف الذكية المحمولة في البلدان العربية التي لم تكن شاشاتها وأحرفها معربة في بداية انطلاقها، فاللغة ممارسة اجتماعية يستعملها الإنسان ليقضي من خلالها حوائجه ويحقق أهدافه، والفرد إن لم تسعفه أدواته اللغوية إلى قضاء حوائجه سوف يبحث عن أدوات لغوية أخرى بغض النظر عن مدى توافق هذه الأدوات مع الأعراف اللغوية الاجتماعية. (العجمي، 2014، ص8)

المطلب الثاني: تحديات الهوية اللغوية ومستقبل الفصحى

تعاني اللغة العربية اليوم أزمة كبيرة في ظل عصر العولمة، وتقف أمام تحديات جسيمة على المستويين التنظيري والتطبيقي، فاللغة العربية عنوان الهوية القومية والانتماء، ومكوّن رئيس من مكوناتها؛ فالهوية هي السمة الجوهرية لثقافتنا، وهي التي تحمي ذاتنا الفردية والجماعية من عوامل التعرية والذوبان. (الصقر، 2025، ص48) واللغة هي الناقل لثقافة الأمة، وبوصفها نتيجة لتاريخ مشترك، فإنها هي التي تخلق الإرادة لدى الشعب ليصبح أمة، وفي هذا الإطار من الارتباط الوثيق بين اللغة والهوية الوطنية، يبرز الدفاع عن اللغة كدفاع عن مجموعة من القيم

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

التي تنقل من جيل إلى آخر.(Hassan, 2012, p.425) وبسبب العلاقة المتينة بين اللغة العربية والهوية القومية، تواجه الأمة العربية هجمة استعمارية شرسة لا تهدأ أبدًا، من أجل طمس لغتها وهويتها ودينها، وقتل روح الإبداع فيها، وإضعاف روح المقاومة فيها ليسهل السيطرة عليها. (Hassan, 2012, p.52)

وتقف اللغة العربية أمام تحديات كثيرة تؤثر سلبًا على هذه الهوية، أبرزها الصراع بين العامية والفصحى الذي يتجلى في التبشير بإحلال العامية محل الفصحى، ثم المناداة باستخدام الحروف اللاتينية كبديل للحروف الأبجدية العربية، ومما يشكل خطورة على اللغة العربية أيضًا انتشار اللهجات العامية واختلافها في النطق والأداء والتصريف لدى العمالة الآسيوية الوافدة، وهذه اللهجات لم تعد تهدد العربية في السوق فحسب؛ بل حتى داخل البيوت نفسها، حتى إنك لتجد في البيت الواحد عدة جنسيات تتكلم عدة لغات، وتختلط بالأطفال في سن التلقي، فينشأ الطفل بعيدًا عن لغته الأم ويصاب بالعجمة. (كرمة، 2006، ص38) ويزيد من حدة هذه الأزمة ترسّخ شعور معظم أبناء العربية بعجزها عن مواكبة حركة العلم والتكنولوجيا، وتأكدت أمامهم عظمة اللغات الأجنبية الأخرى التي تحتضن الفكر العربي المعاصر وتنقله، الأمر الذي ينتج عنه الشعور بالدونية والنقص أمام اللغات الأخرى، إذ صار النطق باللغات الأجنبية دليل تفوق فكري وحضاري. (كرمة، 2006، ص38) وقد أدى ذلك إلى أن يجد الإنسان العربي ضالته واحتياجاته العلمية في المصادر الأجنبية أكثر من لغته العربية، وقد نتج عن ذلك انتشار التعلم باللغات الأجنبية في المؤسسات التعليمية العربية، إذ أصبحت اللغة العربية تعيش غربة في أهم حصونها، مما كان له الأثر الكبير على هوية الإنسان العربي. (البديرات والبطاينة، 2016، ص40) ويُضاف إلى ذلك ما تعززه العولمة من استعمال اللهجات المحلية في وسائل الإعلام، فهذه المسلسلات المؤلفة والمدبلجة، والمنوعات والحوارات واللقاءات، والبرامج الثقافية والأدبية والدينية كلها لا تُبَث باللغة العربية الفصحى، وأيضًا نجد الإعلانات تنأى عن استعمال العربية السليمة، فنجد الإعلانات مصوغة بالعامية، أو بالعربية المحشوة بالأخطاء اللغوية، أو بالكلمات الأجنبية، فهذا كله يسهم في تشويه اللغة العربية، ويُعدّ عاملًا سلبيًا في اكتساب المهارات اللغوية لدى أبنائها. (السيد، د.ت، ص12) كما أن التلكؤ في إصدار القرار السياسي الملزم للتعريب في معظم الدول العربية، وغياب التخطيط اللغوي ما دامت السياسة اللغوية غائبة، وتشتت الجهود وعدم التنسيق بين العاملين في ميدان التخصص (السيد، د.ت، ص8)، كل ذلك يُفاقم من أزمة الهوية اللغوية العربية، وكذلك فقدان الهوية الثقافية وفقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة ؛ لأن العولمة تُكرّس أيديولوجيا الفردية المستسلمة والنزعة الأنانية والحياد، وطمس الروح الجماعية، الأمر الذي يؤدي إلى التطبيع والاستسلام لعملية الاستتباع الحضاري (علوي، 2014، ص92).

أهم النتائج:

أظهر البحث أن الفضاء الرقمي أصبح مجالًا رئيسًا لظهور مظاهر التعدد اللغوي والازدواجية بين الفصحى والعامية.

1. كشفت الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي أسهمت في تكريس اللغة الوسطى التي تمزج بين خصائص الفصحى والعامية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

2. تبين أن الأنماط الكتابية الهجينة مثل العربيزي والفرانكو تمثل أحد أبرز مظاهر التحول اللغوي في البيئة الرقمية.
3. ساهمت العوامل التقنية المرتبطة ببدايات الشبكة العنكبوتية والهواتف الذكية في نشأة ظاهرة العربيزي وانتشارها.
4. اتضح أن هذه الظواهر لم تعد مرتبطة بالعوامل التقنية فقط، بل أصبحت تحمل أبعادًا اجتماعية وثقافية.
5. أظهرت النصوص الرقمية ميلًا واضحًا إلى الاختزال اللغوي والاقتصاد في التعبير.
6. تبين أن الحذف المتكرر لعناصر الجملة يؤدي إلى تفكك الإسناد في كثير من النصوص الرقمية.
7. كشفت الدراسة أن غياب الرقابة اللغوية في الفضاء الإلكتروني يسهم في انتشار الأخطاء النحوية والإملائية.
8. يؤدي التداخل بين الفصحى والعامية في النص الرقمي إلى ظهور تراكيب لغوية هجينة غير منضبطة نحويًا.
9. تلعب العوامل الاجتماعية، مثل هيمنة العامية في التواصل اليومي، دورًا مهمًا في انتشار هذا التداخل اللغوي.
10. يسهم التعدد اللغوي في المجتمعات العربية في تعزيز ظاهرة المزج بين العربية واللغات الأجنبية.
11. قد يؤثر انتشار الكتابة الهجينة في ضعف العلاقة بين الناشئة والحرف العربي المعياري.
12. يتطلب التعامل مع هذه الظواهر مقاربة علمية تجمع بين الدراسات اللغوية والاجتماعية والتكنولوجية.
13. يؤكد البحث ضرورة تعزيز الوعي اللغوي لدى مستخدمي الفضاء الرقمي للحفاظ على سلامة العربية الفصحى.

التوصيات

1. ضرورة تعزيز الوعي اللغوي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية.
2. تشجيع استخدام الفصحى في البيئات الرقمية التعليمية والرسمية لدعم حضورها في الفضاء الإلكتروني.
3. تطوير تطبيقات رقمية وأدوات تدقيق لغوي تسهم في الحد من الأخطاء النحوية والإملائية.
4. إجراء مزيد من الدراسات الميدانية حول ظاهرة العربيزي وتأثيرها على مهارات الكتابة لدى الناشئة.
5. إدماج موضوعات الازدواجية اللغوية واللغة الرقمية في المناهج الجامعية الخاصة بالدراسات اللغوية.

الخاتمة:

يتضح عبر ما تقدّم أن الفضاء الرقمي لم يعد مجرد وسيلة تقنية للتواصل، بل أصبح بيئة لغوية جديدة تُعيد تشكيل أنماط الاستعمال اللغوي لدى المتكلمين بالعربية. فقد أفرزت هذه البيئة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

مجموعة من الظواهر اللغوية التي تعكس طبيعة التفاعل بين اللغة والتكنولوجيا، وفي مقدمتها التعدد اللغوي والازدواجية بين الفصحى والعامية، وظهور أنماط كتابية هجينة مثل العربيزي والفرانكو التي تمزج بين الحروف اللاتينية والأرقام في تمثيل الأصوات العربية، وقد كشفت الدراسة أن النصوص الرقمية المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي تشهد تحولات واضحة في بنيتها النحوية والتركيبية، حيث يكثر فيها الاختزال اللغوي، وحذف عناصر الجملة، وتفكك الإسناد نتيجة الميل إلى السرعة والاقتصاد في التعبير. كما أن غياب الرقابة اللغوية في الفضاء الإلكتروني، وهيمنة العامية في التواصل اليومي، أسهما في تعزيز هذه الظواهر وانتشارها على نطاق واسع بين مختلف فئات المستخدمين.كما تبين أن انتشار الأنماط الكتابية الهجينة لا يرتبط فقط بالعوامل التقنية المرتبطة ببدايات استخدام الشبكة العنكبوتية والهواتف الذكية، بل يتصل كذلك بعوامل اجتماعية وثقافية ، إذ أصبحت هذه الأنماط لدى بعض الفئات رمزًا للانتماء إلى الثقافة الرقمية الحديثة أو وسيلة للتعبير عن هوية شبابية مغايرة للنمط اللغوي التقليدي، ومع ذلك فإن استمرار هذه التحولات اللغوية دون وعي نقدي قد يؤدي إلى آثار سلبية على سلامة اللغة العربية، ولا سيما في ما يتصل بضعف الالتزام بالقواعد النحوية وتراجع حضور الفصحى في الكتابة اليومية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات لغوية وتربوية تسعى إلى تعزيز مكانة العربية الفصحى في الفضاء الرقمي، مع الاستفادة من الإمكانات التي تتيحها التكنولوجيا في دعم تعليم اللغة ونشرها، إن التحدي الحقيقي الذي تواجهه العربية اليوم لا يتمثل في وجود تنوع لغوي أو تداخل بين مستوياتها المختلفة، فذلك أمر طبيعي في جميع اللغات، بل يكمن في كيفية إدارة هذا التنوع بما يحفظ للغة معيارها الفصيح ودورها الحضاري. ومن ثم فإن مستقبل اللغة العربية في العصر الرقمي مرهون بقدرتها على التكيف مع التحولات التقنية المعاصرة دون أن تفقد خصائصها البنيوية وهويتها الثقافية.

المصادر والمراجع:

أولًا: الكتب:

1. إبراهيم صالح الفلاوي، ازدواجية اللغة: النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1996م.
2. عبد الله صوان، التحولات اللغوية في زمن الرقمنة، دار الفكر الجامعي، 2021م.
3. لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
4. نبيل عمار، أصواتنا وهويتنا، المركز العربي للبحوث اللغوية، 2021م.

ثانيًا: المقالات العلمية في المجلات المحكمة:

5. البديرات، باسم يونس، والبطاينة، حسين محمد، "اللغة العربية وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة"، مجلة مقاليد، مج6، ع1، مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

6. الحبيب النصراوي، "الازدواجية اللغوية والهوية العربية"، مجلة الإذاعة العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع4، 2013م.
7. السيد، محمود، "العرب والعولمة اللغوية"، مجلة مجمع اللغة العربية، مج85، ع4، دمشق.
8. الشريف كرمة، "اللغة العربية وعلاقتها بالهوية"، حوليات التراث، ع6، 2006م.
9. صالح بلعيد، "التهجين اللغوي: المخاطر والحلول"، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م.
10. الصقر، غصاب، "العولمة وأثرها على اللغة العربية ومستقبل الهوية: التحديات وسبل المواجهة"، مجلة الخليل للعلوم الاجتماعية، ع3، 2025م.
11. علوي، هند، "اللغة العربية وتحديات العولمة"، مجلة الدراسات اللغوية، ع10، 2014م.
12. عماد الزعبي، "العربيزي: سياقات النشوء والانتشار"، مجلة اللغة والمجتمع، ع8، 2020م.
13. عمر ساعد غازي، "الإعلام الرقمي ودوره في تعزيز استخدام اللغة العربية: تحليل نظري للتحولات اللغوية في الفضاء الرقمي"، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة ميدأوشن، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2025م.
14. عمر عثمان علي، ومجدي عبد الرحيم فضل، "العربيزي بين الحاجة التقنية والتحول الثقافي: دراسة لسانية اجتماعية في ضوء التغيرات الرقمية المعاصرة"، جامعة بنغازي، كلية التربية، ع19، 2025م.
15. فيصل الجبالي، "بين الصوت والحرف: أثر العربيزي في تعليم النطق"، المجلة التربوية للغات، ع9، 2020م.
16. محمود خليف خضير الحياني، وعبد الكريم حسين الشرعة، "الفجوة التواصلية اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك النحوي واللهجة المحلية"، مجلة الكلم، مج5، ع2، 2020م.
17. منى حسين، "تحليل ظاهرة العربيزي من منظور صوتي"، مجلة الأصوات العربية، ع6، 2019م.

ثالثًا: البحوث الجامعية والدراسات الأكاديمية:

18. حياة بن حليمة، حمزة عبيدات، التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2021م.

رابعًا: بحوث المؤتمرات والكتب الجماعية:

19. جمانة الشامي، "العربيزية: تشخيص موجع للغة العربية"، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلد التاسع، دبي، 2015م.
20. سعد بن طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية"، ضمن كتاب :لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، أكتوبر 2014م.
21. صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي"، ضمن كتاب :لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة: بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، أكتوبر 2014م.

22. هبة الله السمري، ومنى الخاجة، "رؤية الشباب لواقع ومستقبل استخدام اللغة العربية في الإعلام الجديد"، أعمال المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية، المجلد الثالث، دبي، 2015م.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

23. Al-Subaie, Abdulaziz bin Abdullah (2018). *Lughat al-i'lam wa salamat al-'Arabiyya*. Majallat Majma' al-Lugha al-'Arabiyya bi-al-Qahira.

24. Fayoumi, Mohammed M. I. et al. (2022). *Al-lugha al-'Arabiyya fi al-i'lam al-jadid*. Majallat Buhuth Kulliyat al-Adab, Jami'at al-Menoufia.

25. Hassan, Bahaa El-Din (2012). *Language and Identity: The Impact of Globalization on the Arabic Language*. Annals of Literature, Ain Shams University, Vol. 40.

26. Sharif, Mahmoud Hamed (2023). *Istiqsa al-anmat al-lughawiyya wa al-tarakib al-dakhiliyya fi bina al-jumla al-'Arabiyya*. Majallat Jami'at Taibah lil-Adab wa al-'Ulum al-Insaniyya.

27. Ziyadi, Lotfi (2021). *Al-lugha al-'Arabiyya fi wasail al-ittisal wa al-i'lam wa al-tahawwul al-raqami*. Majallat al-Buhuth al-I'lamiyya, Jami'at al-Azhar, 56(2).

List of Arabic sources translated into English:

First: Books:

1. Ibrahim Saleh Al-Falawi, *Language Diglossia: Theory and Application*, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1996.

2. Louis-Jean Calvet, *Language Wars and Linguistic Politics*, translated by Hassan Hamza, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2008.

3. Abdullah Sawwan, *Linguistic Transformations in the Age of Digitalization*, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, 2021.

4. Nabil Ammar, *Our Voices and Our Identity*, Arab Center for Linguistic Research, 2021.

Second: Scientific Articles in Peer-Reviewed Journals

5. Saleh Belaid, "Linguistic Hybridization: Risks and Solutions," *Journal of the Supreme Council of the Arabic Language*, Algeria, 2010.

6. Al-Habib Al-Nasrawi, "Diglossia and Arab Identity," *Arab Radio Journal*, Arab States Broadcasting Union, Issue 4, 2013.
7. Imad Al-Zoubi, "Arabizi: Contexts of Emergence and Spread," *Language and Society Journal*, Issue 8, 2020.
8. Faisal Al-Jabali, "Between Sound and Letter: The Impact of Arabizi on Pronunciation Teaching," *Educational Journal of Languages*, Issue 9, 2020.
9. Mona Hussein, "Analysis of the Arabizi Phenomenon from a Phonetic Perspective," *Journal of Arabic Phonetics*, Issue 6, 2019.
10. Mahmoud Khalif Khudair Al-Hayani & Abdul Karim Hussein Al-Shara'a, "The Linguistic Communicative Gap on Social Media Between Grammatical Violations and Local Dialect," *Al-Kalim Journal*, Vol. 5, Issue 2, 2020.
11. Ghassab Al-Saqr, "Globalization and Its Impact on the Arabic Language and the Future of Identity: Challenges and Ways of Confrontation," *Al-Khalil Journal of Social Sciences*, Issue 3, 2025.
12. Bassem Younis Al-Bdeirat & Hussein Mohammad Al-Bataineh, "The Arabic Language and Its Role in Rooting Arab and Islamic Identity in the Age of Globalization," *Maqalid Journal*, Vol. 6, Issue 1, Laboratory of Criticism and Terminology, Kasdi Merbah University, Ouargla, 2016.
13. Mahmoud Al-Sayyid, "Arabs and Linguistic Globalization," *Journal of the Arabic Language Academy*, Vol. 85, Issue 4, Damascus.
14. Hind Alawi, "The Arabic Language and the Challenges of Globalization," *Journal of Linguistic Studies*, Issue 10, 2014.
15. Omar Othman Ali & Magdi Abdel Rahim Fadl, "Arabizi Between Technical Need and Cultural Transformation: A Sociolinguistic Study in Light of Contemporary Digital Changes," University of Benghazi, Faculty of Education, Issue 19, 2025.
16. Omar Saad Ghazi, "Digital Media and Its Role in Promoting the Use of the Arabic Language: A Theoretical Analysis of Linguistic Transformations in the Digital Space," *Innovations Journal for Humanities and Social Studies*, MidOcean University, Fujairah, UAE, 2025.
17. Karima Al-Sharif, "The Arabic Language and Its Relationship to Identity," *Heritage Annals*, Issue 6, 2006.

Third: University Research and Academic Studies

18. Hayat Ben Halima & Hamza Obeidat, *Multilingualism in Social Media: A Descriptive Analytical Study*, Mohamed Boudiaf University, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, 2021.

Fourth: Conference Papers and Collective Books

19. Jumana Al-Shami, "Arabizi: A Painful Diagnosis of the Arabic Language," Fourth International Conference on the Arabic Language, Vol. 9, Dubai, 2015.

20. Heba Allah Al-Samri & Mona Al-Khaja, "Youth Perspectives on the Present and Future of the Use of Arabic in New Media," Proceedings of the Fourth Conference of the International Council for the Arabic Language, Vol. 3, Dubai, 2015.

21. Saleh bin Nasser Al-Shuwairikh, "The Phenomenon of Arabizi," in: *The Language of Arab Youth in Modern Social Media: Research and Articles on Hybrid Language (Arabizi, Franco)*, 1st ed., King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language, Riyadh, October 2014.

22. Saad bin Tefla Al-Ajmi, "Arabtini: Writing Arabic with Latin Letters," in: *The Language of Arab Youth in Modern Social Media*, 1st ed., King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language, Riyadh, October 2014.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.466-482

The Interaction Between Standard Arabic and Colloquial Arabic in Digital Texts and Its Impact on Linguistic and Grammatical Structure: A Descriptive Study

Dr. Alaa Yousif Hamad
Directorate of Education, Al-Anbar Governorate
the phone: 07809404733
alaayousef7733@gmail.com

Abstract:

This study aims to examine the manifestations of multilingualism and diglossia in the Arab digital space and to analyze the impact of the interaction between Modern Standard Arabic and colloquial dialects in texts circulated on social media platforms. The study is based on the assumption that the digital environment has contributed to reshaping the linguistic practices of Arab users due to its rapid communication, spontaneity of expression, and the absence of strict linguistic regulation. This situation has led to the emergence of new linguistic patterns, including a "middle language" and hybrid writing forms such as Arabizi or Franco, which rely on the use of Latin letters and numbers to represent Arabic sounds. The research adopts the descriptive-analytical method by examining samples of digital texts shared on social media and linking them to theoretical frameworks in contemporary linguistic and sociolinguistic studies. The findings reveal several linguistic phenomena, most notably the relaxation of some grammatical rules, syntactic reduction, and the increasing mixing of Standard Arabic and colloquial dialects in digital discourse. The study concludes that this linguistic interaction reflects the transformations imposed by the digital communicative environment and is influenced by technological, social, and cultural factors. It also indicates that the continued spread of such practices without sufficient linguistic awareness may affect the structural integrity of the Arabic language and its connection to cultural identity.

Keywords: Diglossia – Digital Space – Arabizi – Linguistic Identity.